

أقدم أفراد عائلة في شرق لبنان على إحراق خيم لاجئين سوريين في بلدتهم وأرغموهم على مغادرتها بعد تفكيك ما تبقى من المخيم.
جاء ذلك على خلفية ادعاء العائلة (آل الديراني) بتعرض أحد أفرادها (شاب معاق يبلغ من العمر 29 عاماً) لاعتداء جنسي قام به سوريون، إلا أن طبيباً شريعياً كشف على الشاب أكد أنه لا أثر لتعرضه لاعتداء أو لعنف.

وقال مراسل وكالة فرانس برس وشهود عيان إن خيم اللاجئين في بلدة قصربنا، والبالغ عددها أكثر من مئة خيمة تأوي حوالي 400 لاجيء على الأقل، أزيلت بشكل كامل اليوم الاثنين من قطعة الأرض حيث كانت منصوبة، بعدما نظم سكان البلدة منذ أمس احتجاجات لإرغام قاطنيها على المغادرة، تخللها إضرام النار في حوالي 15 خيمة.

وشاهد المراسل بعض اللاجئين يجمعون ما تبقى لهم من أمتعة وأغراض لمغادرة المكان، ومحاولة إنقاذ ما تبقى في الخيم التي كان يتصاعد منها الدخان.

وقال بعضهم إن عدداً كبيراً من سكان المخيم بدأوا بتفكيك خيمهم أمس وافترشوا الطرق، "إذ لا مكان نلجأ إليه".

وقال احمد عبد المحمود (33 عاماً) أحد سكان المخيم: إن "آل الديراني أحرقوا الخيم، ولم يسمحوا لآليات الإطفاء بالوصول لإخماد الحرائق". وأضاف: "مساء أمس تعدوا علينا وضربونا، وسرقوا لنا حاجياتنا وأغراضنا"، مشيراً إلى "أنهم اتهمونا بالتعدي على الشاب، علماً بأن الجيش اللبناني داهم الخيم وأوقف نحو 30 شخصاً، قبل أن يفرج عنهم جميعاً لعدم ثبوت تورطهم".

ونفى طبيب شرعي وجود أي إثبات على تعرض الشاب لاعتداء. وقال الطبيب أحمد وليد سليمان رداً على سؤال لوكالة فرانس برس إنه وضع تقريراً يؤكد أن "لا إثباتاً طبياً يبين تعرض الشاب لأي اعتداء"، وأنه "لم يتبين لدينا وجود أي عنف أو دماء أو آثار أو كدمات حول المخارج".

وأكد أحد سكان البلدة لوكالة فرانس برس أن الاعتداء على الشاب "ملفّق"، كاشفاً أن أسباب القضية "تعود إلى رغبة أصحاب الأرض التي اقيم عليها المخيم، وهم من آل الديراني، باستعادتها، ولم يجدوا طريقة أخرى لطرد اللاجئين السوريين".

وفي إشارة إلى المأساة التي يعانيها هؤلاء اللاجئين المطرودون، أجهش أحمد المحمود بالبكاء قرب المخيم، وقال: "لدي ثلاثة اولاد اكبرهم طفلة في السادسة من عمرها، ولا نعرف إلى أين نذهب. ارغب بالعودة إلى سوريا".

ويستضيف لبنان أكثر من 830 ألف لاجئ سوري بحسب ارقام الامم المتحدة، علماً ان السلطات الرسمية تقدر ان العدد الفعلي لهؤلاء هو اعلى من ذلك بكثير. ويعاني اللاجئون من ظروف معيشية قاهرة، ويقيم عدد كبير منهم في مخيمات موقّعة او لدى عائلات مضيّفة لا سيما في البقاع (شرق) والشمال.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/12/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com